

السنة الدراسية : 2015 – 2016 .

المستوى : الأولى باكوريا علوم .

بتاريخ : 08 - 03 - 2016 .

مدة الإنجاز : ساعتان .

مادة الفلسفة و الفكر الإسلامي  
المراقبة المستمرة رقم 1  
الدورة الثانية



الإسم و النسب : .....

المستوى و الفوج : .....

النص:

يُقال عادة بأن الإيديولوجيا تنتمي إلى منطقة الوعي، علينا أن لا ننخدع بهذه التسمية... ففي حقيقة الأمر، إن الإيديولوجيا لا يربطها بالوعي إلا رباط واهٍ... فهي في جوهرها لاواعية حتى وإن ظهرت لنا (كما هو الأمر في فلسفة ماركس) في شكل واع. صحيح أن الإيديولوجيا نسقٌ من التمثلات... التي تكون عبارة عن تصورات، والتي لا تفرض نفسها على أغلبية الناس إلا كَبْنِيَّاتٍ قبل كل شيء دون أن تمر بوعيهم. فهذه التمثلات تحمل إدراكات ومعاناة البشر، فتؤثر عليهم وفق عملية يجهلون مدلولها...

تتعلق الإيديولوجيا إذن بعلاقة المعاناة التي تربط الناس بواقعهم... إنها ليست علاقة بسيطة، وإنما هي علاقة مُرَكَّبَةٌ... فالناس لا يُعَبَّرُونَ في الإيديولوجيا عن علاقتهم الحقيقية مع ظروف عيشهم، بل عن الكيفية التي يعيشون بها... تلك الظروف. الشيء الذي يفترض في نفس الوقت علاقة حقيقية، وعلاقة معاناة وخيال وَوَهْم. حينها تكون الإيديولوجيا هي التعبير عن علاقة الناس بواقعهم... ففيها تندرج العلاقة الحقيقية داخل العلاقة الوهمية: تلك العلاقة التي تُعَبَّرُ عن... أمل وحنين أكثر مما تُصَفُّ واقِعاً حقيقياً .

لويس التوسير، دفاعاً عن ماركس (بتصريف)

المطالب:

أولاً: حدد(ي) اشكال النص. (2 ن)

ثانياً: استخرج(ي) اطروحة النص. (3 ن)

ثالثاً: اشرح(ي) باسلوب شخصي العبارة التي تحتها خط . (5 ن)

رابعاً: انطلاقاً من مكتسباتك و في انشاء مصغر، اجب/أجيبني عن السؤال التالي: هل يمكن تصور وجود حياة اجتماعية خالية من الوهم و الايديولوجيا؟ (10 ن)

